@ 84 @ اعترفوا بذنوبهم ) الاية قيل إنها نزلت في أبي لبابة فعمله الصالح الجهاد وعمله السيء نصيحته لبني قريظة وقيل هو لمن تخلف عن تبوك من المؤمنين فعملهم الصالح ما سبق لهم وعملهم السيء تخلفهم عن تبوك وروي أنهم ربطوا أنفسهم إلى سواري المسجد وقالوا لا نحل أنفسنا حتى يحلنا رسول ا صلى ا عليه وسلم وقيل هي عامة في الأمة إلى يوم القيامة قال بعضهم ما في القرآن آية ارجى لهذه امة من هذه الآية ! 2 2 ! قيل نزلت في المتخلفين الذين ربطوا أنفسهم لما تاب ا عليهم قالوا يا رسول ا إنا نريد أن نتصدق بأموالنا فنزلت هذه الآية وأخذ ثلث أموالهم وقيل هي الزكاة المفروضة فالضمير على العموم لجميع المسلمين ! 2 2 ! خطاب للنبي صلى ا عليه وسلم في موضع صفة لصدقة أو حال من الضمير في خذ ! 2 2 ! أي ادع لم ! 2 2 ! أي تسكن به نفوسهم فهو عبارة عن صحة الاعتقاد او عن طمأنينة نفوسهم إذا علموا ان ا تاب عليهم ! 2 2 ! الضمير في يعلموا للتائبين من التخلف وقيل للذين تخلفوا ولم يتوبوا وقيل عام وفائدة الضمير المؤكد تخصيص ا تعالى بقبول التوبة دون غيره ! 2 2 ! قيل معناه يأمر بها وقيل يقبلها من عباده ! 2 2 ! قيل هم الثلاثة الذين خلفوا قبل أن يتوب ا عليهم وقيل هم الذين بنوا مسجدا الضرار وقرئ مرجئون بالهمز وتركه وهما لغتان ومعناه التأخير ! 2 2 ! قرئ الذين بغير واو صفة لقوله وآخرون مرجون أو على تقديرهم الذين وهذه القراءة جارية على قول من قال في المرجون لأمر ا هم أهل مسجد الضرار وقرئ والذين بالواو عطف على آخرون مرجون وهذه القراءة جارية على قول من قال في المرجئين أنهم الثلاثة الذين خلفوا ! 2 2 ! كانوا بنو عمرو بن عوف من الأنصار وقد بنوا مسجد قباء وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم يأتيه ويصلي فيه فحسدهم على ذلك قومهم بنو غنم بن عوف وبنو سالم بن عوف فبنوا مسجدا آخر مجاورا له ليقطعوا الناس عن الصلاة في مسجد قباء وذلك هو الضرار الذي قصدوا وسألوا من رسول ا صلى ا عليه وسلم أن يأتيه ويصلي لهم فيه فنزلت عليه فيه هذه الاية ! 2 2 ! أرادوا أن يتفرق المؤمنون عن مسجد قباء ! 2 2 ! أي انتظارا لمن حارب ا ورسوله وهو أبو عامر الراهب الذي سماه رسول ا صلى ا عليه وسلم الفاسق وكان من أهل المدينة فلما قدمها رسول ا صلى ا عليه وسلم جاهد بالكفر والنفاق ثم خرج إلى مكة